Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال الغلام :

– كلا يا سيدى لا ترفض هديتنا ، فإن فى رفضك أشد البلاء على وعلى والدتى ، ستجرح شعورنا برفضك .

ثم شرع فى فك اللفافة وقال :

– تحفة أثرية من البرونز ... لقد خلفها لنا والدى المرحوم وقد حفظناها إلى اليوم تذكارا ثمينا ، وقد كان من دأب أبى رحمه الله وبلل ثراه أن يشترى نفائس الأثرياء ثم يبيعها لأهل الفن وهواته ... ولا نزال أنا ووالدتى – نزاول هذه التجارة .

وأبرز الغلام « ساشا » الهدية ووضعها برزانة وتؤدة على المائدة .

وكانت شمعدانا من البرونز متقن الصنعة عجيب الشكل ذا قاعدة عريضة يرتكز عليها دميتان مؤنثتان عاريتان ، تحملان الشمعدان على أكتافهما ، وقد وقفتا وقفة يخجل القلم أن يصورها .

أطال الطبيب النظر إلى تلك التحفة ، ثم حك قفاه وتنحنح حائرا مضطربا ، وقال :

– لا أنكر أنها ملحة بديعة ، ولكن .. ماذا أقول ، وكيف أعبر عما فى نفسى ؟ .. إنها .. إحم .. إنها ليست مما ينبغى أن يحفظ فى منازل أرباب الأسر والبنين .. إنها خارجة عن حد اللياقة منافية للحشمة والوقار ..

قال الغلام :

– ماذا تعنى بقولك هذا ؟

قال الطبيب :

– إن إبليس نفسه لوشاء يوما أن يبدع فتنة يضل بها عباد الله ما استطاع أن يصنع شرا من هذا ! .... ولو بقيت هذه الدمية لدى لدنست بها أرجاء الدار ولوثت أركانه .. خذها واكفنى شرها .

قال الغلام وقد ساءه مقال الطبيب :

– إنك لتنظر إلى الفن نظرة منكرة أيها الطبيب وما هكذا يتأمل عشاق الفن